الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

قد بحثت الباحثة السابقين وعن مفهوم صيغ المبالغة وانواعه **وعن جزء عم ومضمونه.** **ففي هذا** الفصل أن يوجه بحوثها إلى الكليمة التي فيها صيغ المبالغة الموجدة في جزء عم. **هنا حوالت الباحثة أن تحليل هذا الصيغة المبالغة من جهة معنها، وأنواعها، وعملها.**

أ. أنواع صيغ المبالغة فى جزء عم من القرآن

بعدما وجهت ودرست الباحثة إلى الصيغة المبالغة الواردة في **جزء عم فوجدت الباحثة من الأوزان المبالغة، كما يلى:**

- فى **سورة النازعات** فى اية **الثامنية وهي**

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾

ان هذه الآية من الصيغة المبالغة وهي ﴿وَاجِفَة﴾من الوزن فاعلة ومعنى اضطراب **قلوب شديدة. وإن** الوجيف عبارة عن شدة اضطراب القلب وقلقه من الخوف والوجل، وعلم منه ان الواجفة ليست جميع القلوب، بل قلوب الكفار، فإن أهل الايمان لا يخافون. الواجفة هي القلقة المضطربة اضطرابا شديدا، والخائفة خوفا عظيما، فلا تهدأ ولا تسكن لما ترى من هول يوم القيامة وعذاب الآخرة، وذلك بعد أن رأوا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره لهم ويحذرهم منه فى الدنيا، ولكنهم أنكروا وكفروا ولم يؤمنوا به، فإذا جاء وعد الله سبحانه.

أي: موجفة ومنزعجة من شدة ما ترى وتسمع.**فقد**أحس القلب البشري بالزلزلة والرجفة والهولوالاضطراب ; واهتز هزة الخوف والوجل والرعب والارتعاش . وتهيأ لإدراك ما

يصيبالقلوبيومئذ من الفزع الذي لا ثبات معه ولا قرار.[٣٧] اي قلوب الكفار فى ذلك اليوم خائفة. قلوب الكفار يومئد مضطربة من شدة الخوف، أبصار أصحابها ذليلة من هول ماترى.[٣٨]

اي قلوب الكفار في ذلك اليوم خائفة وجلة مضطربة. اي يوم ترجف وجفت القلوب ﴿واجفة﴾ شديدة الاضطراب، والوجيب والوجيف : أخوان ﴿خشعة﴾ ذليلة. فإن كلت: كيف جاز الابتداء بالنكرة: قلت : ﴿قلوب﴾ مرفوعة بالابتداء و﴿واجفة﴾ صفتها.[٣٩]

خائفة قلقة مضطربة، وسمي ﴿الوجيف﴾ في السير، لشدة اضطربه، يقال : وجف القلب ووجف وجوفا ووجيفا ووجوبا ووجيبا. وقال مجاهد :وجلة. وقال السدي: زائلة عن أماكنها، نظيره ﴿إذ القلوب لدى الحناجر﴾.[٤٠]

عند رأي الباحثة ان كلمة ﴿واجفة﴾فى آخر الايات يستعمل على وزن فاعلة.وفاعل لصيغة المبالغة اي معناهاالاضطراب القلوب شديدة.

- فى سورة الانفطار فى الاية السادسة وهي

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾

ان هذه الآية من الصيغة المبالغة وهو﴿ٱلْكَرِيمِ﴾ ومعنى كريم هو العلي العظيم، الإقبال على الإيمان والطاعة، والاجتناب عن الكفر والعصيان، كأنه قيل: ما حملك على عصيان ربك الموصوف بالصفات الزاجرة عن الداعية، فظهر أن كرم الكريم لا يقتضي

---

[٣٧] سيدقطب،*تفسير فى ظلال القرآن*،(القاهرة : دار السروق ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣م). ص: ١٧.

٢نخبة من العلماء،*تفسير الميسر*، (مدينة المنورة ، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م)ص : ٥٨٣.

عادل أحمدعبد الموجودوعلى محمد معوض،*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل*، (الرياض : مكتبة العبيكان،

[39]الجزء السادس، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م)ص: ٣٠٥

[40]امام محيي السنة أبي محمد الحسينبنمسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (الرياض: داركيبة، المجلد الثامن/ مجهول السنة)ص: ٣٢٧

الاغترار به، بل هو يقتضي الخوف والحذر عن مخالفته وعصيانه، وإذا كان محض الكرم لا يقتضي الاغترار به.

تبدأ لمسة العتاب المبطنة بالوعيد، لهذا الإنسان الذي يتلقىمنربه فيوض النعمة في ذاته وخلقته، **ولكنه لا يعرف للنعمة حقها،** ولا يعرف لمقدره،, **الا يشكر على الفضل والنعمة والكرامة:**﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريمالذيخلقك فسواك فعدلك؟ في أي صورة ما شاء ركبك﴾.[٤١] اي ايّ شيئ خدعك بربك الحليم الكريم، حتى عصيته وتجرأت على مخالفة أمره، مع إحسانه إليك وعطفه عليك؟ وهذا توبيخ وعتاب كأنه قال: **كيف قابلت إحسان ربك بالعصيان، ورأفته بك بالتمرد والطغيان.**[٤٢]

ما خدعك وسوّل لك الباطل حتى أضعت ما وجب عليك. والمعنى : **ماذا أمنك من عذابه؟ قال عطاء:** نزالت فى الوليد بن المغيرة. وقال الكلبي ومقاتل : نزلت فى الأسود بن شريق ضرب النبي فلم يعاقبه الله عز وجل، فأنزل الله هذه الآية يقول : **ماالذي غرك بربك** الكريم المتجاوز عنك إذ لم يعاقبك عاجلا بكفرك؟ **قال قتادة:** غره عدوه المسلط عليه يعني الشيطان **قال مقاتل:** غره عفو الله حين لم يعاقبه فى أول مرة. **وقال السدي:** غره رفق الله به.

وقال ابن مسعود: ما منكم من / أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة. **فيقول : يا ابن أدم:** ما غرك بي؟ يا ابن آدم ماذا اجبت المرسلين؟

وقيل للفضيل بن عياض: لو أقامك الله يوم القيامة فقال: ما غرك بربك الكريم؟ ماذا **كنت تقول؟ قال:** أقول غرني ستورك المرخاة.

وقال يحي بن معاذ: لو أقامنى بين يديه فقال ما غرك بي؟ فأقول: غرني بك بربك بي سلفا وآنفا. وقال أبو بكر الوراق: لو قال لي: ما غرك بربك الكريم؟ لقلت: غرني كرم

---

[٤١] **سيد قطب،** *تفسير فى ظلال القرآن*.....ص:٥٥.

[٤٢] محمدعلى الصبوني. *صفوة التفاسير*. (بيروت: دار القرآن الكريم، مجهول السنة.) ص:٨٢.

الكريم. قال بعض أهل الإشارة: إنما قال بربك الكريم دون سائر أسمائه وصفاته كأنه لقنة الإجابة حتي يقول: غرني كرم الكريم.[٤٣]

وقال مسعود: ما غرك بربك الكريم. وكيف يطابق الوصف بالكرم إنكار الاغترار به، وانما يغتر بالكريم، كما يروى عن علي- رضي الله عنه – **انه صاح بغلام له كرات فلم يلبه، فنظر فإذا هو بالباب، فقال له:** مالك لم تجبني؟ قال: لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك، **فاستحسن جوابه وأعتقه، وقالوا: من كرم الرجل سواء أدب غلمانه.**

قلت معناه أن حق الإنسان أن لا يغتر بتكرم الله عليه، حيث خلقه حيا لينفعه، **ويتفضله** عليه بذلك حتى يطمع بعدما مكنه وكلفه فعصى وكفر النعمة المتفضل بها أن يتفضل عليه بالثواب وطرح العقاب، اغترارا بالتفضل الأول، فإنه منكر خارج من حاد الحكمة، ولهذا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلا هذه الآية، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾.

وقال عمر - رضي الله عنه - : غره حمقه وجهله. **وقال الحسن:** غره والله شيطانه الخبيث، اي: **زين له المعاصي وقال له:** افعل ما شئت، فربك الكريم الذي تفضل به أولا وهو متفضل عليك آخرا، حتي ورطه وقيل للفضيل بن عياض: إن أقامك الله يوم القيامة وقال **لك:** ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ **ماذا تقول؟ قال أقول:** غرتني ستورك المرخاة.

وهذا على سبيل الاعتراف بالخطأء في الاغترار بالستر، وليس باعتذار كما يظنه **الطماع، ويظن به قصاص الحشوية ويروون عن أئمتهم: إنما قال** ﴿بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ **دون سائر صفاته، ليلقن عبده** الجواب حتي يقول: غرني كرم الكريم.[٤٤]

---

[43] امام محيي السنة أبي محمد الحسينبن**مسعود البغوي**،*تفسير البغوي*.....ص: ٣٥٥- ٣٥٦

[44] عادل أحمد و على محمد معوض**عبد الموجود**. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل*.....ص:٣٢٩- ٣٣٠

ان الله عظيم فى العلم ويجب على كل مخلقه ان يعبد إليه، و لكن اكثر من الناس أهمله وتركه. وينبغى على كل الناس ان يشكر على الله فى كل شيئ وكل وقت. والله بربك الكريم فى العلم.

من هذه السورة وجدت الباحثة الصيغة المبالغة وقعت **على اخر الايات هي كلمة** الكريم، **وهذا الصيغة المبالغة** اي معناه صفة الله عز وجل العلي العظيم.

- فى سورة البروج فى اية **الثمانية وهي**

وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝٨

إن هذه الآية من الصيغة المبالغة وهو ﴿ٱلۡعَزِيزِ﴾**من الوزن فعيل اي معنه الغالب** على كل متكبر عال. **و** ﴿ٱلۡحَمِيد﴾اي المحمود فى كل حال، لأن من لا يكون تام العلم لا يمكن أن يفعل الأفعال الحميدة.

اي وما كان لهم ذنب ولا انتقموا منهم إلا لأنهم **امنوا** بالله العزيز الحميد الغالب الذى لا يضام من لاذ بجنابه، الحميد فى جميع اقواله وافعاله. والغرض ان سبب البطش بهم، وتحريقهم بالنار، لم يكن إلا إيمانهم بالله الواحد الأحد، وهذا ليسبذنب يستحقون به العقوبة، ولكنه الطغيان والإجرام.[٤٥] **والموضوع المباشر الذي تتحدث عنه السورة هو حادث أصحاب الأخدود. والموضوع هوأنفئة من المؤمنين** السابقين على الإسلام - **قيل إنهم من النصارى الموحدين** - ابتلوابأعداءلهم طغاة قساة شريرين، **وأرادوهم على ترك عقيدتهم والارتداد عن دينهم، فأبوا**وتمنعوا بعقيدتهم. فشق الطغاة لهم شقا في الأرض، **وأوقدوا فيه النار، وكبوافيهم**جماعة المؤمنين فماتوا حرقا، على مرأى من الجموع التي حشدها المتسلطون

[٤٥] محمد، على الصبوني. *صفوة التفاسير*.....ص:٨٥

لتشهدمصرعالفئة المؤمنةبهذهالطريقة البشعة، ولكي يتلهى الطغاة بمشهدالحريق. حريق الآدميين المؤمنين:﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾.[٤٦]

﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما كرهوا منهم، ﴿إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ﴾، قال مقاتل ما عبوا منهم. وقيل: ما علموا فهم عيبا. قال الزجاج: ما أنكروا عليهم ذنبا إلا إيمانهم بالله، ﴿ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾.[٤٧]

﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ وما عابوا منهم وما أنكروا إلا الإيمان كقوله من الطويل: ولا عيب فهم غير أن سيوفهم.قال ابن الرقيات: المنسرح

ما نقموا من بني امية إلـــ لأنهم يحلمون إن عضبوا

لقيس الرقيات: ونقموا كرهوا: وحلم- كظرف- : صفح, يقول: إنهم جعلوا أحسن الأشياء وهو الحم عند الغضاب قبيحا. ويجوز أن فاعل الفعلين ضمير بني أمية. ويجوز أن الأول لهم، والثاني: للناقمين. وفيه استتباع المدح بما يشبه الذم للمبالغة فى المدح، حيث جعل الحلم عند الغضب ذما، مع أنه غاية فى المدح. ويروى ما نقم الناس، وعليها فالصواب إسقاط (بني) لأجل الوزن.[٤٨]

من هذه الايات وجدت الباحثة الصيغة المبالغة. وهي كلمة ﴿العزيز﴾ وقع قبل أخر الايات. يستعمل على وزن فعيل اي معناه صفة الله فى العلم. وفاعل لصيغة المبالغة "العزيز"لأنه محل بال. وفى آخر الايات وجدت الصيغة المبالغة ايضا وهي كلمة ﴿الحميد﴾. يستعمل على وزن فعيل اي معناه صفة الله عز وجل.

- فى سورة البروج فى الاية التاسعة وهي

[٤٦]قطب، سيد. *تفسير فى ظلال القرآن*.....ص: ٨٦

[47]امام محيي السنة أبي محمد الحسين بنمسعود البغوي. *تفسير البغوي*.....ص:٣٨٧

[48]عادل أحمدعبد الموجود و على محمد معوض. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل*.....ص: ٣٤٩

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ۝٩

ان هذه الآية من الصيغة المبالغة وهو ﴿شَهِيد﴾ من الوزن فعيل. اي مطلع، فهو عليم بما يكون من خلقه، ومجازيهم عليه، لا تخفى عليه منهم خافية، وفي هذا وعيد شديد لأصحاب الأخدود، ووعد خير لمن عذبوه على دينه من أولئك المؤمنين، فإن علمه تعالى بجميع الأشياء التي من جملتها أعمال الفريقين يستدعي توفير جزاء كل منهما حتما. قال الإيمام القشيري: الشهيد: العليم، ومنه قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ﴾ اي علم الله، والشهيد: **الحاضر، وحضوره بمعنى: علمه ورؤيته وقدرته، والشهيد: مبالغة من الشاهد.**

اي هذا الإله الجليل المالك لجميع الكائنات، المستحق للمجد والثناء قال فى البحر : وإنما ذكر الأوصاف التي يستحق بها تعالى أن يؤمن به، وهي كونه تعالى ﴿عزيزا﴾ اي غالبا قادرا يخش عقابه ﴿حميدا﴾ اي منعما يجب له الحمد على نعمه (**له ملك السموات والأرض**) اي وكل من فهما يحق عليه عبادته والخشوع له، إنما ذكر ذلك تقريرا لأن ما نقموه منهم هو الحق الذي لا ينقمه إلا مبطل منهمك فى الغي ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾ اي هو تعالى مطالع على أعمال عباده، لا تخفى عليه خافية من شئونهم، وفيه وعد للمؤمنين، ووعيد للمجرمين.[٤٩]

وقرأ أبو حيوة: نقموا، بالكسر، والفصيح: هو الفتح. وذكر الأوصافالتي يستحق بها أن يؤمن به ويعبد، وهو كونه عزيزا غالبا قادرا يخشى عقابه حميدا منعما. يجب له الحميد على نعمته ويرجي ثوابه ﴿لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ فكل من فيهما تحق عليه عبادته والخشوع له تقريرا، لأن ﴿وما نقموا منهم﴾ هو الحق الذي لا ينقمه إلا مبطل

[٤٩] محمدعلى الصبوني، *صفوة التفاسير.....ص: ٥٤٢*

منهمكفى الغي، وأن الناقمين أهل لانتقام الله منهم بعذاب لا يعدله عذاب ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾ وعيد لهم، يعني أنه علم ما فعلوا، وهو مجازيهم عليه.[٥٠]

وماكان للمؤمنين من ذنب عندهم ولا ثأر:﴿وما نقموا منهم إلاأنيؤمنوا باللهالعزيزالحميد. الذي له ملك السماوات والأرض. والله على كل شيء شهيد﴾. فهذهجريمتهمأنهم آمنوا بالله، **العزيز:القادر على ما يريد**، الحميد:المستحق للحمد فيكلحال، **والمحمود** بذاته ولو لم يحمده الجهال! وهو الحقيق بالإيمان وبالعبودية له. وهو وحده الذي له **ملك السماوات والأرض وهو يشهد كل شيء وتتعلق به إرادته تعلقالحضور**.[٥١]

من الآية التاسعة تشرح ان الله له الملك السموت والأرض، والله على كل شيئ قدير. وقدرة الناس قليل جدا. والله غني فى العلم فوجب على كل الناس ان يعبد إليه احد.إشارةإلى ملك الله في السماوات والأرض وشهادته وحضوره تعالى لكل ما يقع فيالسماواتوالأرض:الله﴿**الذي له ملك السماوات والأرض** . والله على كل شيء **شهيد**﴾.

وجدت الباحثة الصيغة المبالغة من هذه الايات وهي﴿شهيد ﴾فى آخر الكلمة. **يستعملصيغة** فعيل فى "شهيد" للمبالغة إلى معناه أن الله يشهد كل شيئ واسع فى الدنيا، **وعليم بما يكون من خلقه.**

- فى سورة البروج فى اية **اربع عشرة وهي**

وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾

ان هذه الآية من الصيغة المبالغة وهو ﴿ٱلۡغَفُور﴾ **من الوزن فعيل، اي معنه كثير** المغفرة لمن تاب عن الكفر وآمن، وكذا لمن تاب عن غيره من المعاصي، ولمن لم يتب أيضا إن

---

[50] عادل أحمد**عبد الموجود و على** محمد معوض،*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل*.....ص: ٣٤٩

[51] **سيدقطب**،*تفسير فى ظلال القرآن*.....ص: ٨٩

شاء فتجاوز عن سيئاته. و﴿ٱلۡوَدُود﴾ اي المحب لمن أطاع أو تاب. كما قال الله تعالى: ﴿إن الله يحب التوبين﴾ فالودود: فعول بمعنى الفاعل هما، وهو الذي يقتضيه المقام.

اي وهو الساتر لذنوب عباده المؤمنين، اللطف المحسن إلى أوليائه، المحب لهم قال ابن عباس : يود أولياءه كما يود أحدكم أخاه بالبشرى والمحبة.[٥٢] وهو ﴿ٱلۡغَفُور﴾ لذنوب المؤمنين، ﴿ ٱلۡوَدُود﴾ المحب لهم، وقيل: معناه المودود، كالحلوب والركوب، بمعنى المحلوب والمركوب، وقيل: يغفر ويود أن يغفر، وقيل المتودد إلى أوليائه بالمغفرة.[٥٣]

وهو الغفور الودود). والمغفرة تتصل بقوله من قبل: (ثم لم يتوبوا). فهي منالرحمةوالفضل الفائض بلا حدود ولا قيود. وهي الباب المفتوح الذي لا يغلق في وجههائدتائب. ولو عظم الذنب وكبرت المعصية أما الود فيتصل بموقف المؤمنين، الذيناختاروا ربهم على كل شيء. وهو الإيناس اللطيف الحلو الكريم. حين يرفع اللهعبادهالذين يؤثرونه ويحبونه إلى مرتبة، يتحرج القلم من وصفها لولا أن فضل اللهيجودبها. مرتبة الصداقة. الصداقة بين الرب والعبد. ودرجة الود من اللهلأودائهوأحبائه المقربين. فماذا تكون الحياة التي ضحوا بها وهي ذاهبة ؟ وماذايكونالعذاب الذي احتملوه وهو موقوت ؟ ماذا يكون هذا إلى جانب قطرة من هذا الودالحلو؟وإلى جانب لمحة من هذا الإيناس الحبيب.[٥٤]

والله الغفور الذنوب و الخطاء الذي يعمل على كل الناس فى حياته. والله الرحيم الذى يرحم او الودود على كل مخلقته فى العلم ويحب على أمته، والله يرسل رسوله ليدل الطريق المسلوكة. وينبغى على كل الناس لإجتاز الطريق الحسن.

من هذه الآية وجدت الباحثة الصيغة المبالغة. وهي كلمة ﴿الغفور﴾ وقع قبل أخر الايات. يستعمل على وزن فعيل اي معناه ان الله كثير العفو . وفاعل لصيغة المبالغة

---

[٥٢] محمدعلى الصبوني، *صفوة التفاسير.....ص: ٥٤٣*

[53] محيي السنة أبي محمد الحسينبنمسعود البغويامام. *تفسير البغوي* .....ص:٣٨٨.

[54] سيدقطب،*تفسير فى ظلال القرآن*.....ص: ٩١

"ٱلۡغَفُور" لأنـه محـل بـال. وفى آخـر الايـات وجـدت الصـيغة المبالغـة ايضـا وهـي كلمـة ﴿ٱلۡوَدُود﴾. يستعمل على وزن فعيل اي معناه ان الله يملك الحب كثير.

- فى سورة البروج فى اية خمس عشرة

ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ان هذه الآية من الصيغة المبالغة **وهو** ﴿ٱلۡمَجِيد﴾ **على وزن فعيل، بالرفع على أنه** صفة لـ **(ذو)**، وهو الشريف ذاته، الجميل أفعاله، الجزيل عطاؤه، وهو المجيد أيضا، ولكن دل أحدهما على المبالغة. ﴿ٱلۡمَجِيد﴾بكسر الدال على أنه صفة لـ ﴿ٱلۡعَرۡش﴾، **و**﴿ٱلۡمَجِيد﴾ بالخفض صفة ﴿**لذي**﴾.

﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ اي صاحب العرش العظيم، وإنما أضاف العرش إلى الله وخصه بالذكر، لأن العرش أعظم المخلوقات، وأوسع من السموات السبع، وخلقه بهذا الوصف يدل **على عظمة خالقه**﴿ٱلۡمَجِيد﴾ أي هو تعالى المجيد، العلي على جميع الخلائق، المتصف بجميع صفات الجلال والكمال.[55]

من هذه الآية **وجدت الباحثة الصيغة المبالغة. وهي كلمة** ﴿ٱلۡمَجِيد﴾ **يستعمل على وزن فعيل اي معناه**صفة الله عز وجل الشريف ذاته، الجميل أفعاله، الجزيل عطاؤه.

- فى **سورة الغاشية** فى اية **الرابعة**

تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾

[55] محمد على الصبوني. *صفوة التفاسير.....ص*: ٥٤٢-٥٤٣

ان هذه الآية تدل على صيغة المبالغة ﴿حَامِيَة﴾ **على وزن فاعلة وهو اصلها حام،** اي مسعرة بالغة نهاية الحرارة، وتذوق ألمها موقدة من ابتداء خلقها. معنى حامية، اى دائمة الحمي، **وإلا فالنار لا تكون إلا حامية يقال:** حمي الشمس والنهار حميا وحميا وحموا: **اشتد** حرهما، والجملة خبر آخر لـ ﴿وجوهٌ﴾.

﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ اي ان هذه الوجوه تقاسي حر النار، وتعذب بها: **لأن** أعمالها في الدنيا كانت خاسرة غلبها الشر، وجنبها الخير، وهذه النار الحامية لا نعرف **كنهها، ولكن علينا أن نؤمن بها، وبأن حلفاء الباطل يصلونها.**

أن هذه الآية الذل والرهق العذاب والألم:﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ وتذوقها **وتعانيها.** ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ اي تدخل نارا مسعرة شديدة الحر.تصيبها نار شديدة التوهج. فمن يعمل عمل قبيحا فى الدنيا، فإجابة نار حامية فى الأخرة.

ان من هذه الايات وجدت الباحثة الصيغة المبالغة وهي كلمة ﴿**حامية**﴾. **تستعمل** صيغة فاعلة فى "**حامية**" للمبالغة إلى معناها شدة الحرارة.

- فى **سورة الغاشية** فى اية الخامسة وهي

تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝

ان هذه الآية تدل على صيغة المبالغة وهو ﴿ءَانِيَة﴾ **على وزن فاعلة، معناها﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ﴾ اي من عين ماء قد انتهى حرها غايتها، لتسخينها بتلك النار منذ خلقت، لو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت، فإذا أدينت من وجوههم تناثرت** لحوم وجوههم، وإذا شربوا قطعت أمعاءهم، كما قال الله تعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وبينَ حَمِيم ءَانٍ﴾، **ان الحميم إذا انتهى حرة.**

اي ﴿تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ﴾ ان أهل النار إذا عطشوا في تلك الدار وطلبوا ما يطفىء غلتهم وعطشهم. جيء لهم بماء من ينبوع بلغ من الحرارة غايتها، وهو لا يطفئ لهبا، ولا ينقع غلة.

اي تسقى من عين متناهية الحرارة، وصل حراها وغلياها درجة النهاية. ﴿تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ﴾، متناهية فى الحرارة قد أوقدت عليها جهنم منذ خلقت، فدفعوا إليها ﴿وردا﴾ عطاشا. قال المسرفون : لو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت. هذا شرابهم ثم ذكر طعامهم فقال : ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾.[٥٦]

﴿تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ﴾حارة بالغة الحرارة. ﴿ليس لها طعام إلا من ضريع لايسمنولا يغني من جوع﴾. والضريع قيل:شجر من نار في جهنم. استنادا إلى ما ورد عنشجرةالزقوم التي تنبت في أصل الجحيم . وقيل:نوع من الشوك اللاطئ بالأرض، ترعاهالإبلوهو أخضر, ويسمى "الشبرق" فإذا جني صار اسمه "الضريع" ولم تستطع الإبل مذاقهفهوعندئذ سام ! فهذا أو ذاك هو لون من ألوان الطعام يومئذ مع الغسلين والغساقوباقيهذه الألوان التي لا تسمن ولا تغني من جوع![٥٧]

إن من هذه الايات وجدت الباحثة الصيغة المبالغة وهي كلمة ﴿ءَانِيَةٍ﴾.تستعمل صيغة فاعلة فى "ءَانِيَةٍ" للمبالغة إلى معناها شدة الحرارة.

أن الخلاصة من هذه الآية وما قبله متعلق، أن هؤلاء الكفار وقع منهم في الدنيا عمل، وأصابهم فيه نصب وتعب، لكنهم لم يستفيدوا منه شيئا، وآثار الخيبة وحبوط العمل بادية على وجوههم.

---

[56] امام محيي السنة أبي محمد الحسينبنمسعود البغوي، *تفسير البغوي* ص:٤٠٨

[57] سيدقطب،*تفسير فى ظلال القرآن*.....ص:١١٧

- فى سورة العاديات فى اية احد عشرة وهي

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

اي ان ربهم لعالم بجميع ماكانوا يصنعون، ومجازيهم عليه أوفر الجزاء، وانما خص علمه بهم في ذلك اليوم – **يوم القيامة** – لأن يوم الجزاء، بقصد الوعيد والتهديد، فهو تعالى عالم بهم في ذلك اليوم وغيره.[٥٨]

إن ربهم بهم وبأعمالهم يومئذ لخبير، لا يخفى عليه شيئ فى ذلك.[٥٩]﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ ﴾، **الكنا**ية لأن الإنسان اسم الجنس، ﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ عالم، قال الزجاج: إن الله خبير بهم في ذلك اليوم وفى غيره، ولكن المعنى أنه يجازيهم على كفرهم فى ذلك اليوم.[٦٠]

تبحثعن الجواب، **وترودكل مراد**, وتتصور كل ما يمكن أن يصاحب هذهالحركاتالعنيفة من آثار وعواقب.ويختمهذه الحركات الثائرة باستقرار ينتهي إليه كل شيء، وكل أمر، وكل مصير:﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾.

فالمرجعإلى ربهم. وإنه لخبير بهم﴿يَوْمَئِذ﴾وبأحوالهم وأسرارهم. والله خبير بهمفيكل وقت وفي كل حال. ولكن لهذه الخبرة﴿يَوْمَئِذ﴾آثار هي التي تثير انتباههم لها فيهذاالمقام. إنها خبرة وراءها عاقبة. خبرة وراءها حساب وجزاء. وهذا المعنالضمنيهو الذي يلوح به في هذا المقام!.[٦١]

---

[٥٨] محمدعلى الصبوني. *صفوة التفاسير.....ص: ٥٩٤*

[59] نخبة من العلماء. *تفسير الميسر*.....ص: ٥٥٠

[60] امام محيي السنة أبي محمد الحسينبن**مسعود البغوي**. *تفسير البغوي* .....ص: ٥١٠

[61] **سيدقطب**،*تفسير فى ظلال القرآن*.....ص: ١٩٢

إنالسورة مشوار واحد لاهث صاخب ثائر. حتى ينتهي إلى هذا القرار. معنولفظاوإيقاعا, على طريقة القرآن. ان الله جبير على كل شيئ فى العلم وما حدث فيها على مخلقته. والله لم يكذب ولو قليلا، ولذلك ينبغى علينا ان يحتمى منه.

ان هذه الايات وجدت الباحثة الصيغة المبالغة وهي كلمة ﴿خَبِير﴾.**يستعمل صيغة** فعيل فى "خبير" للمبالغة إلى معناه أن الله عالم على كل شيئ فى العلم.

- فى **سورة القارعة** فى اية **احد عشرة وهي**

نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

اي هي نار شديدة الحرارة، قد خرجت عن الحد المعهود، فإن حرارة أي نار إذا سعرت وألقي فيها أعظم الوقود لا تعادل حرارة جهنم، اجارنا الله منها بفضله وكرمه. **أنها** نار قد حميت من الوقود عليها.[62]﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾**اي حارة قد انتهى حرها.**

هذههي أم التي خفت موازينه. أمه التي يفيء إليها ويأوي. **والأم عندها الأمنوالراحة.**فماذا هو واجد عند أمه هذه. الهاوية. **النار الحامية.**إنهامفاجأة تعبيرية تمثل **الحقيقة القاسية.** كما فى الحديث صحيح مسلم إلى أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم **يقول:** ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزأ من حر جهنم.

ان هذه الأيات وجدت الباحثة صيغ **المبالغة وهي كلمة** ﴿حَامِيَة﴾. **تستعمل صيغة** فاعلة فى "حَامِيَة" للمبالغة إلى معناها شدة الحرارة.

- فى سورة الهمزة فى **اية واحدة وهي**

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

[62] نخبة من العلماء،*تفسير الميسر*.....ص: ٦٠٠

اي عذاب شديد وهلاك ودمار، لكل من يعيب الناس ويغتابهم ويطعن فى أعراضهم، أويلمزهم سرا بعينه أو حاجبه قال المفسرون: نزلت السورة فى " الاخنس بن شريق" لأنه كان كثير الوقيعة فى الناس، يلمزهم ويعيبهم مقبلين ومدبرين، والحكم عام لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.[٦٣] شرك وهلاك لكل مغتاب للناس، طعان فيهم.

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ قال ابن عباس: هم المشأوون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبرآء العيب ومعنا هما واحد وهو العياب. وقال مقاتل : ﴿هُمَزَةٍ﴾ الذي يعيبك في الوجه. وقال أبوا العالية والحسن بضده.

وقال سعيد بن جبير، وقتادة : ﴿هُمَزَةٍ﴾الذي يأكل لحوم الناس ويغباتهم، و﴿لُّمَزَةٍ﴾: الطعان عليهم. وقال ابن زيد : ﴿هُمَزَةٍ﴾الذي يهمز الناس بيده ويضربهم، و﴿لُّمَزَةٍ﴾الذى يلمزهم بلسانه ويعيبهم.

وقال سفيان الثوري: ويهمز بلسانه ويلمز بعينه. ومثله قال ابن كيسان: ﴿هُمَزَةٍ﴾ الذي يؤدي جليسه بسوء اللفظ و﴿لُّمَزَةٍ﴾: الذي يومض بعينه ويشير برأسه، ويرمز بحاجبه وهما نعتان للفاعل، نحو سخرة وضُحكة : للذي يسخر ويضحك من الناس ،والهمزة واللمزة، ساكنة الميم، الذي يفعل ذلك به.

وأصل الهمز: الكسر والعض على الشيئ بالعنف. واختلفوا فيمن نزلت هذه الآية؟ قال الكلبي: نزلت فى الأخنس بن شريق بن وهب الثقفي كان يقع في الناس ويغتابهم. وقال محمد بن اسحاق: مازلنا نسمع ان سورة الهمزة (نزلت فى أمية بن خلف الجمحي).[٦٤]

---

[٦٣] محمدعلى الصبوني. *صفوة التفاسير*.....ص: ٦٥٢-٦٥٣

[64] امام محيي السنة أبي محمد الحسينبنمسعود البغوي. *تفسير البغوي* .....ص: ٥٢٩- ٥٣٠

الهمز: الكسر، كالهزم. **واللمز: الطعن. يقال:** لمزه لهزه طعنه، والمراد: **الكسر من** أغرض الناس والغض منهم **وأغتيابهم ؟ والطعن فيهم، قال المحمود:** (قال المراد بالهمزة المكثر من الطعن على الناس والقدح فيهم...الخ) وقال أحمد: وما أحسن مقابلة الهمزة اللمزة بالحطمة، فإن لما وسمه بهذه السمة بصيغة أرشدت إلى أنها راسخة فيه ومتمكنة منه أتبع المبالغة بوعيده بالنار التي سماها **بالحطمة لما يلقى فيها.**

وسلك فى تعيينها صيغة المبالغة على وزن الصيغة التي ضمنها الذنب، حتى يحصل التعادل بين الذنب والجزاء، فهذا الذى ضري بالذنب جزاؤه هذه الحطمة التي هي ضارية بحطم كل ما يلقي إليها. **وبناء (فعلة)** يدل على أن ذلك عادة منه قد ضرى بها، ونحوهما: **اللعنة والضحكة.**[٦٥]

من هذه الآية تشرح أ، الهمزة هي فمن يحب لتكلم الناس الآخر. **اي يتحاسد القوم** إلى القوم الآخر، ﴿هُمَزَةٍ﴾ الذي يعيبك في الوجه. وقال أبوا العالية والحسن بضده. **ولمزة هي و﴿لُّمَزَةٍ﴾ الذى يلمزهم بلسانه ويعيبهم.**

من هذه الايات وجدت صيغ **المبالغة وهي** "همزة" **و**"لمزة" **تستعمل على وزن فُعلة. وفاعل** لصيغ المبالغة "همزة و لمزة " اي معناهما هي العياب للناس.

- فى **سورة النصر** فى اية **الثالثة وهي**

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

اي فسبح ربك وعظمه ملتبسا بحمده على هذه النعم، واشكره على ما أولاك من **النصر على الأعداء، وفتح البلاد، وإسلام العباد ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ أي اطلب منه المغفرة لك ولأمتك ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾**اي إنه جل وعلا كثير التوبة، عظيم الرحمة لعباده المؤمنين.**إذا**

[65] عادل أحمدعبد الموجود و على محمد معوض،*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل*.....ص:٤٢٨

وقع ذلك فتهيأ للقاء ربك بالإكثار من التسبيح بحمده ولإكثار من استغفاره، إنه كان كثير التوبة على المسبحين والمستغفرين، يتوب عليهم ويرحمهم ويقبل توبتهم.[٦٦]

﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾ فقل سبحان الله: حامدا له، اي فتعجب لتيسير الله ما لم يخطر ببالك وبال أحد من أن يغلب أحد على أهل الحرم، واحمداه على صنعه. **أو: فاذكره** مسبحا حامدا، زيادة فى عبادته والثناء عليه، لزيادة إنعامه عليك. **أو فصل له. روت أم هانئ:** أنه لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى ثماني ركعات، وعن عائشة : **كان عليه الصلاة والسلام يكثر قبل موته أ، يقول:** سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك. **والأمر بالاستغفار** مع التسبيح تكميل للأمر بما هو قوام أمر الدين. من الجمع بين الطاعة والاحتراس من المعصية، ليكون أمره بذلك مع عصمته لطفا لأمته، ولأن الاستغفار من التواضع الله وهضم النفس، فهو عبادة في نفسه.[٦٧]

وعن ابن مسعود أن هذه السورة تسمي سورة التوديع ﴿كَانَ تَوَّابَۢا﴾ **اي: كان** في الأزمنة الماضية منذ خلق المكلفين توابا عليهم إذا استغفروا، فعلى كل مستغفر أن يتواقع **مثل ذلك.**[٦٨]

إن من هذه الآية: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾ اي فسبح ربك وعظمه ملتبسا بحمده على هذه النعيم، واشكر على ما أولاك من النصر على أعداء، وفتح البلاد، وإسلام **العباد** ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ﴾ **اي اطلب منه المغفرة لك ولأمتك** ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ **اي إنه جل وعلا** كثير التوبة، عظيم الرحمة لعباده المؤمنين.﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ لأن الله يحب على على مخلقه، ويربى قومه قوي ليقابل حياته.

---

[٦٦] نخبة من العلماء. *تفسير الميسر*، (مدينة المنورة ، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م)ص :٦٠٣

[67] امام محيي السنة أبي محمد الحسينبن**مسعود البغوي**، *تفسير البغوي.....ص:٣٥٢-٣٥٣*

[68] عادل أحمد**عبد الموجود** و على محمد **معوض**. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل.....ص:٤٥٤*

وجدت الباحثة صيغ المبالغة من هذه **الايات وهي** ﴿توابا﴾فى آخر الايات. هو خبر **اسم كان، وبستعمل** صيغة فعيل فى " **توابا**" للمبالغة إلى معناه كثير العفو. **وزيادة من سورة** الكوثر اية الأولى.

- إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١

من هذه الأية﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ تسمى بالمبالغة فى لفظه الكوثر. الكوثر الخبر الكثير وهو مبالغة من الكثرة، والعرب تسمى كل شيئ كثيرة فى العدد، والقدر والخطر كوثر.

قال الشاعر :

انت كثير يا ابن مروان طيب **وكان أبوك ابن العقائل كوثرا.**

كلمة الكوثر بمعنى المبالغة من الكثرة. ولكن أن فى الوزن المبالغة او صيغ المبالغة مافى **وزنه فوعل. ولذك** الباحثة لم يدخل هذه الكلمة فى المبالغة، لأن لم توجد الوزن بهذه الكلمة **الكوثر.**

ب.جداول صيغ المبالغة فى جزء عم من القرآن

نمر	أية	لفظا	وزن	قرينه
١	السورة النازعات : ٨	قُلُوبٌ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ۝٨	فاعلة	تستعمل صيغة فاعلة فى " **واجفة**" للمبالغة إلى معناها الخيفة على قلب الناس
٢	السورة الانفطار : ٦	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦	فعيل	تستعمل صيغة فعيل فى "الكريم" للمبالغة إلى معناه صفة الله عز وجل

٣	السورة البروج: ٨	وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٨﴾	فعيل	يستعمل صيغة فعيل فى " **العزيز**" و "**الحميد**" للمبالغة ألى معناهم أن الله صفة فى العلم
٤	السورة البروج: ٩	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٩﴾	فعيل	يستعمل صيغة فعيل فى " **شهيد**" للمبالغة إلى معناه أن الله يشهد كل شيئ واسع فى الدنيا
٥	السورة البروج: ١٤	وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾	فعول	يستعمل صيغة فعول فى "**الغفور**" و "**الودود**" للمبالغة إلى معناهم كثير العفو و الحب
٦	السورة البروج: ١٥	ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾	فعيل	يستعمل صيغة فعيل فى "**المجيد**" للمبالغة إلأى معناه صفة الله عز وجل الشريف ذاته، الجميل أفعاله، الجزيل عطاؤه
٧	السورة الغاشية: ٤	تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾	فاعلة	تستعمل صيغة فاعلة فى "**حامية** " للمبالغة إلى معناها شدة **الحرارة**
٨	السورة الغاشية: ٥	تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾	فاعلة	تستعمل صيغة فاعلة فى "**ءانية** " للمبالغة إلى معناها شدة الحرارة

٩	السورة العاديات: ١١	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾	فعيل	تستعمل صيغة فعيل فى " خبير" للمبالغة إلى معناها أن الله عالم على كل شيئ فى العلم
١٠	السورة القارعة: ١١	نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾	فاعلة	تستعمل صيغة فاعلة فى "**حامية** " للمبالغة إلى معناها شدة **الحرارة**
١١	السورة الهمزة: ١	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾	**فُعلة**	تستعمل صيغة فُعلة فى " همزة" و **"لمزة"** إلى معناهما العياب للناس
١٢	السورة النصر: ٣	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾	**فَعّال**	تستعمل صيغة فعّال فى **"توّاب"** للمبالغة إلى معناه كثير العفو